في الرابعة ايها الملك الهذا الطعام بد ان يخرج قال لا بد فقلت حسبي اه افقال حسبك اذا
احببت فاخذت جايزته فقلت له ماهذا ايها الملك فما ظننت ان الله خلق مثل هذا فقال لي
هذي مما يختص به الملوك فانصرفت عنه ثم اتيت ملك الصين فوجدته على صفحة البحر فسلمت
عليه فرد علي السلام وقبل هديتي وامرني بالجلوس فرايت في كفه جوهرة في خاتم قد اضاء
ما حولها من ضوءها فلما راني لا اقلع عنها انتزع الخاتم من يده وقذف به في البحر فاغتممت
لذلك وخفت ان يكون قد حقدها علي فلما راني على تلك الحالة علم ما عندي استدعى بغلام
كان بين يديه وقال له جئني بذلك السفط فجا بسفط مختوم ففك عنه الختم ثم اخرج
من السفط درجا واخرج من الدرج حقا واخرج من الحق سمكة عيناها من
زبرجد وفي ذنبها شرابة فامسك الشرابة في يده والقى السمكة في البحر فما كان الا لحظة
حتى رايت السمكة ظهرت والخاتم في فيها فقلت ايها الملك ما هذا فاني ما ظننت ان الله
خلق مثل هذا قال هذا مما يختص به الملوك فاخذت جايزته وانصرفت فاتيت بعد ذلك
هشام بن عبد الملك فلما راني قال تاخرت عنا يا برمك فحدثته بزيارة ملك الهند وملك الصين
وارهما فقال سر الى خزانة الطب حتى تاخذ لنا من المعجونات ما تستعد به للسموم في بلد
الهند والصين فمضيت الى خزانته وابتدات بالعمل فاذا خادم له قد اقبل وقال اجب
امير المومنين فقمت ودخلت عليه فلما وصلت الى الصحن نظر الي ونادى باعلى صوته ردوه
فردوني وتوهمت ان ذلك لامر حدث فلما اصبحت دعاني وقال يا برمك روعناك بالامس
فقلت قد كان ذلك يا امير المومنين فقال ما كان ذلك لسوء اردناه بك ولكن في عضدي كبتان
من عقيق فاذا دخل داري من السم شي تناطحا فاخبرنا ذلك لما ارسلناك واتيت فقلت اذا
راى امير المومنين ان يريني اياهما فليفعل فحسر عن ذراعه الى عضده واذا هما على صفة الكبتين
من العقيق فقلت يا امير المومنين ما ظننت ان الله خلق مثل هذا فقال هذا مما يختص به الملوك
فاخذت جايزتي منه وانصرفت وقال المنصور لولده المهدي يا ابا عبد الله لا تجلس
مجلسا الا ومعك فيه رجل من اهل العلم يحدثك فان محمد بن شهاب قال ان الحديث ذكر
يحبه الذكور من الرجال ويكرهه مونثهم

ان المشيب وما بدا في عارضي	صرف الغواني فانصرفت كريما
وصحوت الا عن جليس صالح	حسن الحديث يزيدني تعليما

وكان جميل بن محمد

وكان جميل بن محمد بن جميل يقول اللهم اني اعوذ بك من السبع فقيل له انت تركب
في الكرخ فاي سبع في الكرخ فقال لو اردت ذلك لقلت السبع ولكن استعيذ بالله
من سبع خصال فاقول اللهم اني اعوذ بك من السبع واضمرهما وهي اللهم اني اعوذ بك
من السبع الخايب والبرج العايب والحايط المايل والميزاب السايل وسحاب الزوايا
والمطايا التي لا تحمل الزوايا والتهور في البلاليع والركايا وقال المعافا بن
زكريا في كتاب انس الجليس من نظمه

مالك العالمين ضامن رزقي	فلماذا املك الخلق رزقي
قد قضى لي بما علي وما لي	خالقي جل ذكره قبل خلقي
صاحبي البذل والندا في يساري	ورفيقي في عسرتي حسن رفقي
وكما لا يرد عجزي رزقي	فكذا لا يجر رزقي حذقي

وفيه دخل رجل على المنصور يوما فقال

اقول لحين واجهته	عليك السلام ابا جعفر

فقال له المنصور وعليك السلام فقال

فانت المهذب من هاشم	وفي الفرع منها الذي يذكر

فقال له المنصور ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

فهذي ثيابي قد اخلقت	وقد عضني زمن منكر

فالقى اليه المنصور ثيابه وقال هذه بدلا عنها وفيه ايضا عن عايشة
رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا
فقالت امراة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة فقال اتدرين ما خرافة ان
خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم رد فكان يحدث
الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وقال القاضي ابو الفرج
عوام الناس يرون ان قولهم حديث خرافة انما معناه حديث لا حقيقة
له وانه مما يجري في السمر المستانس به ويستطرف من الاعاجيب وطرف الاخبار
ما يرتاح له ويستمتع اهل الاندية بالافاضة فيه ويقطعون اوقات ندامهم
به ويتداولونه وانه معتمد لا اصل له ورسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق

Copyright © King Saud University